ملخّص المقالات

أصول الفكر السياسي في القران المكي

بعد دراسة مفاهيم و أسس النظرية السياسية في آيات القران المكية، نتعرض في هذا القسم للبحث حول تجارب الأنبياء من نوح و حتىٰ موسى كنماذج عملية في إطار هذه النظرية و يتضح من خلال هذا البحث بعد معرفة ردود الفعل السياسية المتبادلة بين الناس و النبى، أنّ انبياء كنوح و هود و صالح و شعيب و لوط عليهم السلام كانوا قد اعتمدوا طريقة تختلف عن طريقة موسىٰ في إقامة الدين. فقد برزت في عهد موسىٰ سياسة الإستخلاف بدلاً من سياسة الاستئصال و الانقطاع. و سعىٰ موسىٰ من خلال المواجهته السياسية لتوفير عناصر الحاكمية، و إن كان جميع الأنبياء خاضوا المواجهة السياسية مع الحكام في طريق إقامة الدين الإلهي.

نظرية مسكويه السياسية

المعلم الثالث ابوعلي مسكويه من فلاسفة القرن الرابع و الخامس. وكان علىٰ صلة بالجهاز الحاكم للبويهيين و قدغادر السياسة إثر مشاهداته للحرب الداخلية و

الأزمات السياسية للخلافة بعد ثلاثين سنة من التجربة السياسية ليتوجه إلىٰ ميدان الفكر باحثاً عن الحلول لمشاكل زمانه.

و لقد كان لأحاطته العلمية الاثر في تكوين منظومة يمكن اعتبار كل عنصر منها إجابة لمايساوره من أحاسيس. و في هذه المنظومة يبرز دور الشريعته ليمثل طرحاً لإعادة بناء النظام المنشور و الذي ابتعد عنه المجتمع الإسلامي. وكانت دائرة الانحراف عن الفضائل و القيم الأخلاقية إلىٰ حد بحيث إنّ مسكويه لم يكن يبحث عن طريق الإصلاح إلاّ في عنصر «تهذيب الأخلاق» و لقد دفعت الاستفادة من التعاليم و المواعظ الخالدة، مسكويه إلىٰ طرح تجارب الماضيين السياسية في قالب عنصر «التاريخ». كما لعبت العقلنة و العودة إلى التعقل دوراً في دخول عنصر «الفلسفة» إلىٰ منظومته. وكان لعنصر السياسية أكبر الاثر على هذه العناصر مع ما له من أهمية خاصة و هو الذي أبدل ماهية العنصر الأوّل إلىٰ «الشريعة السياسية» و الثاني إلىٰ «الأخلاق المدنية» و الثالث إلىٰ «التاريخ السياسي» و الرابع إلىٰ «الفلسفة السياسية» و جعل من مسكوية فيلسوفاً سياسياً.

العلاقة بين الدين و الدولة نظرة مقارنة

لقد برزت ادبيات واسعة حول علاقة الدين و الدولة منذ القرن الرابع الميلادي على الاقل يوم انطلق قسطنطين لنشر المسيحية باعتبارها دين الامبراطورية الرومانية الرسمي. و لكنها لم تلق اهتماماً من قبل علماء الاجتماع بصورة مباشرة وكما هو المطلوب و ذلك لأنّ أغلبها انحصر علىٰ رؤية المسيحية للتجمعات الدينية و تعريف الغرب للدولة. و لن نريد الخوض في هذه المسألة المعقّدة جداً لنبحث عن انّ اوّل دولة متىٰ و في أي مكان ظهرت. و في نفس الوقت نعلم بأنّ أيّ دراسة واقعية حول الدين و الدولة لابد أن تأخذ المشكلة العامة للمناهج بنظر الاعتبار و التي تعتمد النظرية الكونية المختلفة قبل أنْ تتجلىٰ في السنن الدينية الثقافية. من هنا يتم

التعرض بشكل محدد إلىٰ النظرية الكونية البوذية و الهندوسية و المسيحية و الإسلامية ليقارن فيما بينها.

تحليل مفهوم الحرية السياسية

لايمكن التمعن في مفهوم الحرية السياسية و أقسامها من دون الالتفات إلىٰ العناصر المكوّنة لمفهوم الحرية السياسية. من هنا يسعىٰ الكاتب في هذا المقال و من خلال تحليل و تجزئة العناصر و الأجزاء المكوّنة لمفهوم الحرية السياسية إلىٰ تقديم تحليل مختصر لهذا المفهوم. و علىٰ هذا الصعيد يحاول بيان المكوّنات الثلاثة السياسية و ذلك بالاستفادة من نموذج مك كالوم النظري. و في هذا التحليل يعتبر «الأشخاص و الجماعات السياسية» أهمّ المكوّنات الأولىٰ (العامل و الفاعل) و «الدول» أهمّ المكوّنات الثانية (المانع و الرادع) و «مزاولة الممارسات السياسية» و «التمتع بالحقوق الأساسية» أهمّ المكوّنات الثالثة (الهدف و الغاية). و علىٰ أساس هذا النموذج فإنّ الحرية السياسية فتبلور حينما يمارس الأشخاص و التجمعات السياسية أعمالهم السياسية المطلوبة و يتمتعون بحقوقهم الأساسية و يتحررون من العقبات و الموانع التي قد تضعها الدولة في طريقهم.

المسألة الاجتماعية و المسأله الدينية

إنّ إحدىٰ فروع علم الاجتماع دراسة المسائل الاجتماعية التي تساعد علىٰ معرفة و تحليل الأزمات الاجتماعية. و في هذا الفرع تكون الرؤية الشائعة في المعرفة و تحليل المسائل أو الأزمات الاجتماعية هي الرؤية العملية.

و تركّز هذه الرؤية علىٰ أن الناس و قيمهم أساس و ركن المعرفة و تحليل المسائل

الاجتماعية. و يقال هنا إنّ ميزان و معيار علم الاجتماع في تحديد و تحليل المسائل و المعضلات الاجتماعية هو القيم الاجتماعية الثابتة لدىٰ الناس و المعمّمة لديهم. و يقال أيضاً إنّ القيم يمكن تقسيمها إلىٰ قسمين: القيم المطلقة التي لايؤثر عليها مضي الزمان و حدود المكان و هي التي ترتبط بالدين عادة و القيم النسبية أو الجتماعية و التي تتبع الظروف الزمانية و المكانية و القيم التي تعد أساس معرفة المسألة لدىٰ عالم الاجتماع و تحليله للأزمات الاجتماعية هي القيم من القسم الثاني أي النسبية أو الاجتماعية. في وقت تعتبر القيم التي أساسها معرفة المسألة لدىٰ عالم الدين و تحليله حول البيئة الاجتماعية التي تحيط به من القيم من القسم الأوّل أي القيم المطلقة الدينية.

فقد لايهتم عالم الاجتماع بالغيبة أو الكذب أو الانتحار و السرقة و التي قد ترتبط بظروف زمانية أو مكانية خاصة، و لكن هذا الامور تعد مشكلة بالنسبة للعالم الديني في جميع ظروف المجتمع.

و عليه فان ما يترائىٰ هو وجود أرضية مشتركة تجعل من المعرفة الاجتماعية للمسألة قريبة من المعرفة الدينية للمسألة، و تتطلب إلقاء نظرة علىٰ بعض القيم الدينية في معرفة و تحليل المسائل الاجتماعية. و من هذا المنظار و علىٰ أساس أنّ الباحث عالم اجتماع محلّي، تقيّم الحقائق الاجتماعية و لكن هذا لايعني عدم وجود فرق بين المعرفة العلم اجتماعية للمسألة و المعرفة الدينية لها. و العلاقة بين هذين هي العموم و الخصوص من وجه. والنقطة المشتركة بينهما هو الحقيقة الدينية للمجتمع.

إيران و الامواج الاولىٰ للعصرنة

يسعىٰ هذا المقال لعرض تجليات تأثير العصرنة علىٰ ايران. لم تقتصر نتائج ظاهرة التجديد في الغرب علىٰ ذلك الصقع من العالم بل استطاعت أن تفرض

نفوذها علىٰ المجتمعات و منها المجتمع الايراني و مكان التطور الغربي الهائل أَدّىٰ بالعصرنة لفرض هذا السؤال: ما هو سرّ تطور الغرب؟ إنّ هذا السرّ عمل علىٰ طرح فرضيات و تخمينات و توصيات مختلفة من قبل أصحاب الفكر و العوام و الخواص. و ان استبطن هذا السؤال في أعماقه نوع ضياع و محاولة و بحث جديدة عن الهوية. و في مقابل ظاهرة التجديد كانت هناك ثلاثة مواقف: الانبهار، الرفض، التعامل المنطقي و المعقول. و علىٰ أساس هذه المباحث يتم تقسيم المقال إلىٰ قسمين.

ففي القسم الاوّل أشير إلىٰ تعريف للعصرنة و آراء بعض المفكرين حولها بشكل مختصر ليماط الستار عن أبعاد التجديد، كما تم بيان مؤشراتها من قبيل الأومانية (مدرسة أصالة الإنسان) و العقلنة و... وكان من ضمن مباحث هذا القسم، الحديث عن أمواج التجديد.

و أمّا القسم الثاني فقد تناول طرح تأثير ظاهرة العصرنة علىٰ إيران في بعد الانجرار و الانبهار و علىٰ مستويات الفكر النظري و الحركة الاجتماعية، و الأصلاحات الاجتماعية و العصرية. ثم تطرق إلىٰ البعد الثاني من التأثير و هو حالة الرفض لأسس و أصول العصرنة.

دور الأمم المتحدة في العالم المتلاطم

وفقاً لما يعتقده (روزنو) من زوال احتكار الدور من قبل الدول باعتبارها صاحبة القرار العالمي فإنّ العالم ودَّع نظام القطب الواحد و أقبل على نظام تعدد الأقطاب، لتظهر فيه مئات اللاعبين المستقلين الجدد ممّن لهم حق تقرير المصير و لم تعدد مهارات الشرعية و الاقتدار فى هذا العالم الذي بني علىٰ أساس الكم المعلوماتي و المهارات الأفراد و المواطنين، تستنبط من خلال القيم التقليدية و القانونية، لتكون الموفقية و تقويم الأعمال الحجر الأساس للشرعية و الاقتدار و هو الأمر المعروف علىٰ الصعيد الداخلي و العالمي.

و قد كان للتطور التكنولوجي و التبادل الملحوظ للأفكار و النظريات و توسعة الاتصالات و النتائج الكبيرة للثورة الأنفورماتيكية آثار في تغيير أسس السلوك و العلاقات العالمية في ظل هذا الوضع و بعد غياب الحالة المحورية للدول و التحوّل علىٰ صعيد الحاكمية يمكن للأمم المتحدة أن تلعب دوراً بالغ الأهمية علىٰ المستوىٰ العالمي.

فمنظمة الأمم بما أنّها سوف لن يحدها أصل الحاكمية و لما لها من إمكانية إيجاد علاقة معمئات من اللاعبين الجدد يتسنّىٰ لها أن تتمتع بموقع يختلف عما كانت عليه سابقاً بل انّ بمقدورها أن تكون الوجود و الذي يهب الاخرين موازين الشرعية و الاقتدار.

أزمة الشرعية في ظهور حركة الدستور و ثورة إيران الاسلامية

يهدف هذا المقال لدراسة عهدين تاريخيين اي العهد القاجارى و حتىٰ حركة الدستور و العهد البهلوي إلىٰ الثورة الإسلامية. و علىٰ هذا الصعيد هناك تحليلات و نظريات مختلفة قد طرحت. و قد تعرّض الباحثون إلىٰ هذه الموضوعات المطروحة في العهدين المذكورين من زوايا متعددة إلاّ أنّ هذا المقال يحاول دراسة كيفية ظهور الشرعية السياسية في هذين العهدين و كيفية زوالها فيهما. و السؤال الأساسي في هذه الدراسة ما هي العلاقة بين ظهور أزمة الشرعية من جهة و زعزعة النظام السياسي الحاكم في مرحلتي حركة الدستور و الثورة الإسلامية من جهة أخرىٰ؟ و يمكن ارجاع هذا السؤال إلىٰ أسئلة أخرىٰ و هي: ما هى مصدر الشرعية السياسية في العهد القاجاري و البهلوي؟ أو ما هي الارضية و العوامل التي أدت و تؤدي إلىٰ زوال و زعزعة الشرعية السياسية في حركة الدستور و الثورة الإسلامية؟ أو ما هي العناصر التي تطرح في بلورة شرعية بديلة لظهور حركة الدستور و الثورة الإسلامية؟ هذه

الاسئلة هي موضوع بحث هذه المقالة.

هوية الايرانيين الوطنية

الهوية باعتبارها ظاهرة سيّالة و ذات وجوة تعتبر نتيجة حركة تاريخية مستمرة تخضع لتغيّر دائم إثر وقوعها تحت ظروف بيئية. ثم إنّ ما هي العناصر المكوّنة للهوية و البحث عن العناصر المكونة لها موضوع دراسات واسعة تحت عنوان معرفة الشعوب.

و يتضح من خلال هذه اللمحة أن هوية الإيرانيين الوطنية كانت نتيجة لدينين: دين ماضيها الأثري و الذي هو خليط من الآداب و الثقافة و الروح الإيرانية، و دين جديد أوجد تحوّلاً عميقاً في الفكر و الثقافة و الهوية الايرانية. و في ظل ظهور و انتشار المدنية الغربية الحديثة التي اعتمدت التطور العلمي و التكنولوجي وضوضاء العالم الصناعي لتطرح نفسها للآخرين إذ أدّىٰ عهد حيرة و اضطراب الإيرانيين إلىٰ وضع الهوية الإيرانية الإسلامية القديمة أمام المحك و المواجهة.

النظريات العلم اجتماعية حول قضية الكادر و البنية

إن خبر وقوع الحرب بين بلدين سرعان مايدفع المحللين السياسيين إلىٰ دراسة الملابسات و الأسباب التي أدّت إلىٰ حدوث هذه الواقعة و تلعب رؤىٰ الخبراء و المختصين بالنسبة لهذه الظواهر وكيفية تبيينها دوراً مهما في تقديم الحلول المناسبة لمواجهة هذه الظواهر (مثل الحد من الأزمات) و في المقابل فإنّ هناك آثاراً سلبية تنعكس في صورة اتخاذ طرق غير مناسبة لبيان هذه الظاهرة: من هنا تمتاز دراسة طرق بيان الظواهر الاجتماعية وكيفية التعاطي معها، بأهمية بالغة. و بشكل عام فإنّ

في العلوم الاجتماعية أربع نظريات: الكادر ـ المحور، البنية ـ المحور، التحليلية، الواقعية النقدية بالنسبة للنظرة للظواهر. وكل واحدة من هذه النظريات و من خلال مالديها من رؤية حول ماهية الظواهر الاجتماعية في التحليل و التبيين فإنّها إمّا أن تؤكد علىٰ سلوك الكادر أو خصائص البنية أوكلا الأمرين.

و يسعىٰ هذا المقال لدراسة أسس المعرفة الوجودية لهذه النظريات و تحديد نقاط ضعفها و قوّتها. و في هذا المجال يتم التعرض لنظريات علماء كبار مثل آلطوسو، لوي‌استروس، آنطونى كيدنر، روي بسكار و غيرهم.

وظائف الحكومة في الفكر السياسي للشيخ الطوسي

في صدد الحديث عن اهداف الحكومة الاسلامية يتعرّض الشيخ الطوسي للوظائف الاساسية للحكومة و هي ثلاث:

١. بيان الاحكام الالهية(الافتاء) ٢. القضاء و الحكومة ٣. العمل السياسي و من خلال هذه الوظائف حاول الشيخ تحديد المعالم الرئيسية للنظام السياسي للحكومة الاسلامية و يمتاز القسم الأخير بالسعة بحيث يشمل التركيبة التشريعية و القضائية و التنفيذية و يمتاز عنصر مصالح عامة المسلمين بدور بارز في اداء هذه الوظائف مما يؤدي الىٰ بسطها من جانب و بلورتها من جانب اخر.

و الأعمال الخاصة التي يشتمل عليها عنوان العمل السياسي هي كالتالي:

١. نصب الامراء و الحكّام؛ ٢. تعيين القضاة؛ ٣. تنفيذ الاحكام الالهية؛ ۴. الجهاد؛ ۵. الدفاع عن حقوق المواطنين؛ ۶. إيجاد الهيكلية المالية؛ ٧. الولاية علىٰ من لاولي لهم؛ ٨. مواجهة عوامل الازمات الاقتصادية.

و في خاتمة البحث يشار إلىٰ صلاحيات نائب الامام المعصوم في عصر الغيبة. و هنا يحاول الشيخ اثبات جميع الصلاحيات المذكورة للفقيه الجامع للشرائط من خلال الروايات و الادلة العقلية.

رؤيتان مختلفتان في مسار العودة إلىٰ الاسلام في العالم العربي

تأثرت النظرية السياسية المعاصرة في الاسلام بنمطين من الفكر الراديكالي و التجديدي و اللذان يمكن مشاهدتهما في افكار محمد بن عبدالوهاب و السيد جمال الدين الاسدآبادي و قد تعرض المقال إلىٰ اصحاب هذين الرؤيتين في عصرنا الحاضر و هما السيد قطب و مالك بن نبي.

إنّ هاتين الرؤيتين و إن كانت دعوتهما إلىٰ الاسلام و العودة إلىٰ الاسلام الاصيل إلاّ أنّ بينهما إختلافا جلياً من حيث الرؤية و النظرة الكونية و الأسس الفكرية لقد ركزّت الراديكالية الاسلامية في فكر سيد قطب علىٰ مواجهة العقل و الفلسفة و تعاطت مع المسائل المجتمع و العالم بصورة شكلية و ظاهرية، و رفضت العصرنة و التمدن الغربي الحديث بصورة مطلقه و ذلك لميولها المادية و عدم اعتنائها بالجوانب الاخلاقية و المعنوية.

في المقابل يتجلىٰ النمط التجديدي الديني باتجاهه الراديكالي العميق و المنظم في فكر مالك بن نبي كاتجاه عقلي و عملي يمتاز بالنقد و الحداثة و يعتقد بان مشاكل المجتمعات الاسلامية يمكن في التطور و عدم التطور في الابعاد المختلفة. و يسرىٰ بان التمدن الغربي الجديد من خلال مقارنته بالعالم الاسلامي امراً ايجابياً. و في الحقيقة أنّ الرؤية الراديكالية تتعامل مع الأمور بصورة قشور و ظواهر. على خلاف الرؤية التجديدية و الراديكالية الدينية سواء علىٰ الصعيد الداخلي و علىٰ مستوىٰ التعامل مع الغرب.